

الفقه على المذاهب الأربعة

وردت الشريعة بأذكار خاصة تقال بعد الفراغ من كل صلاة مكتوبة ومنها أن يقول : سبحان
إِثْنَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ويقول : الحمد إِثْنَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ويقول : اَللّٰهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ عقب كل صلاة
مفروضة من صبح وظهر . . . الخ . ومنها غير ذلك مما ستعرفه وهل يسن أن يقول هذه الأذكار
قبل صلاة النافلة بدون فاصل أو يقولها بعد صلاة النافلة ؟ فإذا صلى الظهر مثلاً ثم فرغ منه
يشرع في قراءة الذكر أو يصلي سنة الظهر ثم يشرع في ختم الصلاة بالذكر في ذلك تفصيل
المذاهب فانظره تحت الخط (الحنفية قالوا : يكره تنزيها أن يفصل بين الصلاة والسنة إلا
بمقدار ما يقول : " اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام " وأما ما
ورد من الأحاديث في الأذكار فإنه لا ينافي ذلك لأن السنن من لواحق الفرائض فليست بأجنبية
عنها : ويستحب أن يستغفر بعد السنن ثلاثاً ويقرأ آية الكرسي والمعوذتين ويسبح ويحمد
ويكبر في كل ثلاثاً وثلثين ويهلل تمام المائة بأن يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يقلو : اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ويدعو ويختتم بقول : سبحان ربك رب العزة عما يصفون .
المالكية قالوا : الأفضل في الراتبة التي تصلى بعد الصلاة المكتوبة أن تكون بعد الذكر
الوارد بعد صلاة الفريضة كقراءة " آية الكرسي " وسورة " الإخلاص " والتسبيح والتحميد
والتكبير كل منها ثلاث وثلثون مرة . ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير .

الشافعية قالوا : يسن أن يفصل بين المكتوبة والسنة بالأذكار الواردة فيستغفر إِثْنَا ثَلَاثًا
ويقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام . تباركت يا ذا الجلال والإكرام ويسبح إِثْنَا ثَلَاثًا
وثلثين . ويحمده ثلاثاً وثلثين . ويكبر ثلاثاً وثلثين ويقول بعد ذلك : لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

الحنابلة قالوا : يأتي بالذكر الوارد عقب الصلاة المكتوبة قبل أداء السنن فيقول :
أستغفر الله ثلاث مرات ثم يقول : اَللّٰهُ أَكْبَرُ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا غياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع

ذا الجد منك الجد ويسبح ويحمد ويكبر ثلاثا وثلاثين . والأفضل أن يفرغ منهم معا بأن يقول :
سبحان الله والحمد لله وأكبر ثلاثا وثلاثين مرة وتمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)